

بحار الأنوار

[281] حتى أفضى إلى ما لم يكن يريد، وكان من قوله: بأي شيء كان الحسين أحق بها من الحسن؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: رحم الله الحسن ورحم الحسين وكيف ذكرت هذا؟ قال: لأن الحسين كان ينبغي له إذا عدل أن يجعلها في الاسن من ولد الحسن فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى لما أن أوحى إلى محمد صلى الله عليه وآله أوحى إليه بما شاء، ولم يؤامر أحدا من خلقه، وأمر محمد صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بما شاء ففعل ما أمر به (1) ولسنا نقول فيه إلا ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تبجيله وتصديقه فلو كان أمر الحسين عليه السلام أن يصيرها في الاسن أو ينقلها في ولدهما - يعني الوصية - لفعل ذلك الحسين وما هو بالمتهم عندنا في الذخيرة لنفسه، ولقد ولي وترك ذلك، ولكنه مضى لما أمر به وهو جدك وعمك، فان قلت خيرا فما أولاك به، وإن قلت هجرا فيغفر الله لك، أطعني يا ابن عم واسمع كلامي، فوالله الذي لا إله إلا هو لا آلوكم نصحا وحرصا، فكيف ولا أراك تفعل وما لأمر الله من مرد فسر أبي عند ذلك، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: والله إنك لتعلم أنه الاحول الاكشف الاخضر المقتول بسدة أشجع بين دورها، عند بطن مسيلها، فقال أبي: ليس هو ذاك والله لنجازين باليوم يوما، وبالساعة ساعة، وبالسنة سنة، ولنقومن بثار بني أبي طالب جميعا فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يغفر الله لك ما أخوفني أن يكون هذا البيت يلحق صاحبنا " منتك نفسك في الخلاء ضللا " (2).

_____ (1) ولسنا نقول فيه أي في على " ع " من تبجيله أي تعظيمه فيه وفي تعظيمه لعل " ع " أوحى الله، والمعنى أنا لا نقول في على " ع " انه يجوز له تبديل احد من الاوصياء بغيره اولا نقول ما يناه في تبجيله وتصديقه وهو انه خان فيما أمر به وغير أمر الرسول الله صلى الله عليه وآله، فلو كان أمر على المعلوم أو المجهول في الاسن أي من أولادهما أو في أولاد الاسن أو ينقلها بان يعطى تارة ولد هذا، وتارة ولد هذا، وقيل في ولدهما يعني من ولداه جميعا كعبد الله وولده وهو بعيد، ويحتمل أن يكون في معنى من كما في بعض النسخ أيضا أي ينقلها من أولادهما إلى غيرهم (منه ره) عن هامش المطبوعة. (2) هذا عجز بيت للاختلال وصدوره: انعق بضاً نك يا جرير فانما * منتك نفسك في الخلاء ضللا = _____